

فن التعامل مع المهتمين

د. جمال ناصر الشطي



محاوور الءورة:

- ٠١ الءء من الءورة
- ٠٢ الإءكالياء الءي ءواجه المهءءي الءءء
- ٠٣ إءكالياء ءارءية
- ٠٤ إءكالياء ءءعلق بالمهءءي الءءء
- ٠٥ إءكالياء ءءعلق بمسئول الءمل
- ٠٦ إءكالياء ءاءلية
- ٠٧ إءكالياء ءءعلق بالمؤسسة أو اللءنة
- ٠٨ إءكالياء ءءعلق بالءاعية
- ٠٩ الءلول الءارءية
- ٠١٠ الءلول الءي ءءعلق بالمهءءي الءءء
- ٠١١ الءلول الءي ءءعلق بمسئول الءمل
- ٠٢١ الءلول الءاءلية
- ٠٣١ الءلول الءي ءءعلق بالمؤسسة أو اللءنة
- ٠٤١ حل الإءكالياء الءي ءءعلق بالءاعية
- ٠٥١ ماءا يريد منا المهءءي الءءء؟
- ٠٦١ ءوصياء

الهدف من البحث:

- تثبيت المهتدي الجديد على دينه الجديد: فهو حديث عهد بالإسلام، ولذلك ينبغي توجيه الاهتمام والرعاية لهذا الوليد الجديد في الإسلام.
- زيادة الجرعة الإيمانية والشرعية للمهتدي الجديد: من السهولة بمكان دخول الشخص إلى الإسلام، أما المرحلة التي تلي ذلك فهي الأهم بالنسبة للمهتدي الجديد من حيث الجرعة الإيمانية والشرعية التي تعطى له.
- تهيئة المهتدين الجدد وإعدادهم ليكونوا رسل للإسلام في مجتمعاتهم.
- ربط المهتدي الجديد بالمؤسسة أو اللجنة التي أشهر إسلامه بها.
- دمج المهتدي في مجتمعه الجديد.
- تأليف قلبه وتعزيز انتمائه لدينه الجديد.
- الاهتمام بالمهتدي من خلال متابعتة وأثر ذلك عليه.
- تيسير السبل أمام المهتدي الجديد للتغلب على الإشكاليات التي تواجهه في بداية إسلامه سواء كانت مجتمعيه أو أسرية أو نفسية أو ثقافية...
- تصميم وتنفيذ البرامج والدورات المناسبة للمسلم الجديد، والعمل على تطويرها.

الإشكاليات التي تواجه المهتمين الجديد:

إشكاليات خارجية

- إشكاليات تتعلق بالمهتمين
- إشكاليات تتعلق بـ (مسئول العمل)

إشكاليات داخلية

- إشكاليات تتعلق بالمؤسسة أو اللجنة
- إشكاليات تتعلق بـ (الداعية)

إشكاليات خارجية

إشكاليات تتعلق بـ
(مسئول العمل)

إشكاليات تتعلق
بالمهتدي

١ - إشكاليات تتعلق بالمهتدي:

- هناك عدة إشكاليات يواجهها المهتدي الجديد عند إسلامه، ومنها:
 ١. تغيير الاسم.
 ٢. تغيير الهيئة.
 ٣. اغتسال المهتدي الجديد عند دخوله الإسلام.
 ٤. الختان.
 ٥. مشاكل أسرية.
 ٦. المرض.
 ٧. طرده من العمل.

تابع: ١ – إشكاليات تتعلق بالمهتدي:

٨. الخوف من المؤسسات التنصيرية أو الديانات الأخرى التي كان يدين بها سابقا أن تسبب له أذى.
٩. انفصاله عن المجتمع الذي كان يختلط به فهو يسبب له نوع من العزلة والاضطراب النفسي.
١٠. طبيعة عمله (طويلا وشاقا).
١١. بُعد مكان السكن عن المؤسسة.
٢١. صعوبة إصدار شهادة إشهار إسلام.
٣١. عدم معرفة القراءة والكتابة مما يسبب له الإحراج من قدومه للجنة بسبب أن الدورات يوجد بها اختبار نصف الدورة ونهاية الدورة.

٢ – إشكاليات تتعلق بـ (مسئول العمل):

١. مسئول العمل غير مسلم.
٢. مسئول العمل مسلم ولكن لا يسمح له بالخروج.
٣. لا توجد راحة مع مسئول العمل الذي يعمل لديه.
٤. لا يسمح له بتأدية الصلاة.
٥. لا يسمح للمهتدية بلبس اللباس الشرعي.
٦. اللامبالاة من قبل مسئول العمل لحالة المسلم الجديد، وكيفية التعامل معه؟.

إشكاليات داخلية

تتعلق بـ
(الداعية)

تتعلق بالمؤسسة
أو اللجنة

إشكاليات تتعلق بالمؤسسة أو اللجنة:

هناك عدة إشكاليات يواجهها المهتمدي الجديد في محيط الجهة التي يشهر بها إسلامه ومنها:

١. سوء استقبال المهتمدي.
٢. عدم معرفة موظف الاستقبال بمن هو المهتمدي ومن هو غير المسلم.
٣. سوء الخدمة.
٤. ضيق المكان.
٥. ارتفاع الأصوات والمشاحنات بين الدعاة والإداريين أمام المهتمدي.
٦. قلة رواتب الدعاة يجعلهم يتجهون لأعمال خارج المكتب، أو خلق نوع من الهاجس المالي لديهم.
٧. مشاكل الدعاة مع أسرهم في الداخل أو الخارج.
٨. ضعف المواصلات.

تابع: إشكاليات تتعلق بالمؤسسة أو اللجنة:

٩. قلة الدعاة.
١٠. عدم وجود حوافز للدعاة لكسب المهتمين.
١١. عدم اهتمام المسؤولين بالدعاة.
٢١. ضعف ميزانية العمل.
٣١. لا توجد وسائل للتعلم عن بعد.
٤١. لا توجد حقيبة تعليمية جاهزة.
٥١. لا توجد وسائل متابعة متطورة.
٦١. لا توجد حوافز للمسلم الجديد (جوائز - مواصلات - رحلة عمرة .. الخ).

٢ – إشكاليات تتعلق بـ (الداعية):

١. لا يوجد داعية.
٢. قلة العلم لدى الداعية.
٣. شكوى الداعية للمهتدي من خدمات المؤسسة (إظهار عيوب المؤسسة أمام المهتدي).
٤. الاستاذية (الطبقية)، (عالم ومتعلم)، (جلوسه من وراء المكتب).
٥. إعطاء معلومة صحيحة عن الإسلام ولكن في غير محلها. مثال ذلك مهتدي بعد أن أشهر إسلامه بدقائق أخبره الداعية أن لا ينسى صلاة الفجر وأنها مهمة وهي ثقيلة على المنافقين.
٦. عدم تلبية حاجة المهتدي (النفسية والمعنوية والاجتماعية).
٧. قلة نظافة الداعية في الملبس والمسكن.
٨. عدم فهم الأولويات (جلوس الداعية مع مسلم وتركه للمهتدي).
٩. إصدار أوامر للمهتدي (أفعل أو لا تفعل)، (أحضر كذا..الخ).

تابع: ٢ – إشكاليات تتعلق بـ (الداعية):

- ٠١ لا تتحدث فيما لا يسره (أبوك وأمك في النار).
- ٠١ التكرار بالبرامج والمواضيع.
- ٠٢ قلة خبرة الدعاة والجوانب النفسية والاجتماعية.
- ٠٣ عدم قناعة الداعية بدعوة المهتمين.
- ٠٤ تركيز الدعاة على بعض المهتمين وأهمال البعض.
- ٠٥ حب الداعية للعمل المكتبي أكثر من العمل الميداني.
- ٠٦ ضعف أسلوب التدريس والتعليم.
- ٠٧ ضعف التواصل التقني والكمبيوتر.
- ٠٨ ضعف التواصل الاجتماعي والنفسي مع المهتمين.

الطول الخارجية

تتعلق بمسئول العمل

التواصل المباشر مع المسئول

حث المسئول على إحضار المهتمي

إصدار نشرات للمسؤولين

تبيان أهمية الدعوة

تسهيل حضور المهتمين

تتعلق بالمهتمي

رعاية تعليمية

رعاية نفسية

رعاية اجتماعية

رعاية إيمانية وتربوية

أولاً: الحلول التي تتعلق بالمهتدي:



هناك العديد من الوسائل التي نستطيع من خلالها حل
الإشكاليات المتعددة التي يتعرض لها المهتدي الجديد
ومنها:

١ - رعاية تعليمية تتمثل في الآتي:

- توفير مناهج تعليمية ميسرة.
- إيجاد طرق وليس طريقة لتوصيل العلم الشرعي للمهتدي الجديد.
- حثه على طلب العلم، وبيان أهميته.
- تعليم المهتدي الجديد الإسلام بدءاً بآركانه ركناً ركناً...
- التدرج في التعليم والتطبيق في كل مراحل دعوته.
- حسن الإنصات.
- مراعاة الوسطية في تعليمه.
- مراعاة التيسير.
- إقامة المسابقات الثقافية.
- توفير الفصول الدراسية المريحة.
- إشراكه في الدعوة وإعداد البحوث والدراسات حول الإسلام.
- إشراكه في الندوات والمؤتمرات والحفلات المقامة.
- تزويده بالكتب والنشرات والأشرطة المناسبة لمرحلته التي وصل إليها.

٢ – رعاية نفسية من خلال:

- تشكيل فريق متخصص من أخصائيين اجتماعيين في التعامل مع المهتمين الجدد.
- تفاعل اللجنة أو المؤسسة مع المشاكل والصعوبات التي يواجهها المهتمين مع الأهل (الأب- الأم- الإخوة والأخوات) أو أسرته (الزوجة والأولاد)، أو في إطار العمل أو اصدقائه أو زملائه في السكن والعمل.
- معاملة كل مدعو منهم حسب نفسيته، فيجب التعرف على نفسيته والوقوف على هذه الأشياء وإصلاحها، وإعطائه البديل دائماً إن وجد.

٣ - رعاية اجتماعية:

- إرشاده للصحة الصالحة.
- توفير البيئة الصحية في سكنه.
- الرحلات والأنشطة الترفيهية.
- ربط المهتدي بالجاليات المسلمة (مهاجرين وأنصار).
- الوفاء بالوعد واحترام الوقت معه وأمامه.
- تقديم الهدايا للمهتدي الجديد، ومساعدته عند اللزوم مادياً ومعنوياً.

٤ - رعاية إيمانية وتربوية:

- ربطه بالمسجد تربويا وإيمانيا.
- تعميق صلته بالصلاة.
- تعليمه القرآن الكريم (حفظا وتلاوة وتدبرا).
- تعليمه اللغة العربية.
- ذهابه للعمرة والحج.
- الرحلات التربوية.

ثانياً: الحلول التي تتعلق بمسئول العمل :

- التواصل المباشر مع مسئول العمل للتوصل إلى حل الإشكاليات التي يواجهها المهتمدي وخاصة إذا كانت وظيفية.
- حث مسئول العمل على إحضار المهتمدي ليتعلم العلم الشرعي.
- إصدار نشرات لمسؤولي العمل لتبيان أهمية الاعتناء بالمهتمدي الجديد، فهو في حكم الراعي، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث: كلكم راع ومسئول عن رعيته فالإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيته والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال أبيه راع ومسئول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته.
- تبيان أهمية الدعوة وتعليم المهتمدين.
- تسهيل حضور المهتمدي

الحلول الداخلية



تتعلق بـ
(الداعية)

تتعلق بالمؤسسة
أو اللجنة

١ – الحلول التي تتعلق بالمؤسسة:

- ١ – حسن استقبال المهتمين في المؤسسة.
- ٢ – توظيف كادر مؤهل للتعامل مع المسلم الجديد.
- ٣ – توفير خدمة جيدة.
- ٤ – اختيار مقر يتميز بالسعة ومجهز بتجهيزات حديثة.
- ٥ – زيادة رواتب الدعاة.
- ٦ – تحقيق الاستقرار الأسري للدعاة.
- ٧ – الاهتمام بوسائل المواصلات.

تابع : ١ – الحلول التي تتعلق بالمؤسسة:

- ٨ – زيادة عدد الدعاة.
- ٩ – تخصيص كادر للاتصال بالكفلاء.
- ١٠ – تخصيص حوافز للدعاة لكسب المهتمين.
- ١١ – توفير ميزانية العمل.
- ١٢ – توفير وسائل للتعلم عن بعد.
- ١٣ – توفير حقيبة تعليمية جاهزة.
- ١٤ – تخصيص حوافز للمسلم الجديد (جوائز – مواصلات – رحلة عمرة .. الخ).

٢ – الحلول التي تتعلق بـ (الداعية):

- ١ – زيادة عدد الدعاة.
- ٢ – الاهتمام بالجانب التعليمي لدى الداعية.
- ٣ – زيادة الوعي لدى الداعية بالدور الذي تقوم به المؤسسة التي يعمل بها.
- ٤ – الاهتمام بتدريب الدعاة على كيفية التعامل مع المهتمين الجدد.
- ٦ – تلبية حاجة المهتمين (النفسية والمعنوية والاجتماعية).
- ٧ – الاهتمام بنظافة الداعية في الملبس والمسكن.
- ٨ – ترتيب سلم الأولويات عند التعامل مع المهتمين الجدد.
- ٩ – تجنب إصدار أوامر للمهتمين.

تابع: ٢ – الحلول التي تتعلق بـ (الداعية):

- ١٠ – عدم التكرار بالبرامج والمواضيع.
- ١١ – زيادة خبرة الدعاة والجوانب النفسية والاجتماعية.
- ١٢ – ترسيخ قناعة الداعية بدعوة المهتمين.
- ١٣ – عدم تفضيل الدعاة لبعض المهتمين وإهمال البعض.
- ١٤ – تنويع عمل الداعية بين العمل المكتبي والعمل الميداني.
- ١٥ – زيادة مهارة الدعاة في أسلوب التدريس والتعليم.
- ١٦ – الارتقاء بالمستوى التقني للدعاة.

ماذا يريد المهتدي الجديد منا؟

- إن قبول المهتدي الجديد للإسلام والدخول فيه ليس حدثاً صغيراً في حياته بل هو تغيير شامل يتأثر به ويؤثر على من حوله، ويزداد الأمر على المهتدي الجديد إذا كان صاحب مكانة في مجتمعه السابق، ولذلك نجد حاجة إلى العديد من الأمور لتثبيته على دينه الجديد:

تابع: ماذا يريد المهتمي الجديد منا؟

- حسن الاستقبال: [الابتسامة – التحية ورد السلام]
- فتح باب الأمل والرجاء للمهتمي الجديد في المغفرة والعفو والتوبة من المعصية:
- التلطف مع المهتمي الجديد.
- تأليف قلبه على الإسلام.
- مراعاة المصلحة والمقاصد الشرعية في هيئة المسلم الجديد
- تعليم المهتمي الجديد
- العناية بتعليم المهتمي الجديد.
- تعليمه أحكام العبادات.
- التدرج.
- اعتبار المرحلة الانتقالية التي يمر بها المسلم الجديد.
- اعتبار الجهل عند المسلم الجديد.
- اعتبار الفروق الفردية والصبر على ما يبدر من المسلم الجديد.

تابع: ماذا يريد المهتمدي الجديد منا؟

٧. التيسير.
٨. احفظ اسمه أو لقبه جيدا، وناديه به حتى يستشعر التقدير والاحترام.
٩. الجلوس معه في مكان هادئ إن أمكن لتأليف قلبه واشعاره بقربك منه.
١٠. امدحه بصدق (صفات طيبة، حفظه للقرآن الكريم، التزامه..الخ).
١١. تحدث فيما يسره، قال تعالى: (إلا من تاب وآمن وعمل صالحا).
١٢. التواضع وخفض الجناح له.
١٣. إبراز أهميته (استفد من تخصصه أو مهاراته).
١٤. ابدى اهتمامك بالمهتمدي (أقضي حاجته) والشوق للقاءه.
١٥. استغلال فترة العاطفة (إشهار إسلامه) خلال سنة.
١٦. الرفق بالمهتمدي الجديد.
١٧. زيارته.
١٨. الهدية.
١٩. عرفه بأصدقاء مسلمين قريبين من مسكنه، أو إمام المسجد القريب منه.
٢٠. الرحلات الترفيحية.
٢١. الدعاء للمهتمدي.

توصيات

- ضرورة الأخذ بالمنهج النبوي في دعوة المسلم الجديد، وهذا يستدعي القيام بالبحوث العلمية والدراسات التي تستتضي ذلك وتعني بتقريبه للقائمين بالدعوة، وإن الجهد المنظم المنضبط بالكتاب والسنة من أهم احتياجات الدعوة بين المسلمين الجدد.
- أهمية التعاون والتنسيق بين القائمين على دعوة المسلم الجديد، ولا بد مع ذلك من توحيد الجهود بين العاملين في الدعوة وتبادل الخبرات والمعارف في مجال دعوة المسلم الجديد، ووضع السبل الكفيلة بمتابعته بعد إسلامه.
- أهمية إسهام أهل الأموال ببرامج تأليف قلوب المسلمين الجدد، وتوفير المنح الدراسية لهم وإشباع حاجاتهم المادية تأليفا لهم على الإسلام.

تابع: توصيات

- أهمية وضع البرامج المناسبة لإعداد الدعاة من المسلمين الجدد لاسيما القادمين من بلدان غير المسلمين والتواصل معهم بعد عودتهم لبلدانهم.
- أهمية وضع البرامج المناسبة لتوعية المجتمع المسلم بوظيفته تجاه المسلم الجديد.
- الكتاب هو مصدر أساس في المعرفة ولذا يجب الاهتمام بتأليف الكتب الخاصة بالمهتدين الجدد وفق واقعهم وإدراكه وثقافته، وترجمة الكتب المؤلفة أصلاً للمسلمين قد لا تناسب في كثير من الأحيان المسلم الجديد.

إعداد
أخوكم : د. جمال ناصر الشطي
jamal@alnajat.com.kw

تم بحمد الله تعالى

CAMS
معهد كامز للتدريب
CAMS TRAINING CENTER